مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الرابع والعشرون - المجلد السادس - اللغة العربية - كانون أول 2024 م
doi.org/10.52866/esj.2024.06.24.17

الواوات في العربية دراسة تحليلية

د. سلطان بن سعود طاسجي
الأستاذ المساعد بجامعة طيبة - كلية الآداب والعلوم الإنسانية

مستخلص:

يدرس هذا البحث الواوات في اللُّغة العربية، جمْعَها من بطون الكتب اللُّغوية، ثمَّ دراستَها، وتحليلَها، وقد جمع الباحثُ مادته من كتب النَّحو، وكتب أصول اللُّغة، وكتب المعاجم وغيرها، وجاء البحث في مقدِّمة، وتمهيد: تحدَّثتُ فيه عن الحروف في العربية، وأنَّ منها حروف مبانٍ وحروف معانٍ، وعن الأقسام الرئيسة للواو: الاسمية، وحرفٌ في المبنى، وحرفٌ للمعنى، وثلاثة مباحث، الأول: وفيه مطلبان: تحدَّثتُ فيه عن الواو في المعجم عمومًا، وعن واو المباني بين الأصالة والإبدال والزِّيادة والحذف، والثَّاني: تحدَّثتُ فيه عن معاني الواوات التي هي من حروف المعاني وعن أنواعها عند العلماء القدامى والمُحْدَثين، والثالث خصصته لعينة تحليلية عن أنواع الواوات عند الفيروز آبادي والزَّبيدي ومعانيها. وخاتمة: ذكرتُ فيها أهم النَّتائج التي توصَّل لها البحث. وقد توصَّل البحث إلى أنَّ الحروف في العربية تُعدُّ ثروة لغوية كبيرة، في المستويات اللُّغوية المختلفة، الصَّوتيَّة، والصَّرفيَّة، والنَّحويَّة، والدَّلاليَّة، ولها أثرٌ كبير في المعاني، بزيادتها، وحذفها، ونيابة بعضها عن بعض، وقام الباحثُ باستقراء الواوات في العربية من الكتب اللُّغوية، ثمَّ دراستها، وتحليلها، واستدراك لما يحتاج منها إلى استدراك، فوجدَ الواوات في العربية: ثلاثين نوعًا.

الكلمات المفتاحية: الواوات، العربية، دراسة، تحليلية.

Variations of the Letter WaW in Arabic: An Analytical Study

Dr. Sultan Saud Tasaji
Assistant Professor, College of Arts and Humanities, Taibah University

Abstract:

This study investigates variations of the letter WaW in Arabic. These variations have been collected from linguistic books, studied and analyzed. Data for the study have been collated from grammar books, language origins books, dictionaries, and other sources. The present study is presented in a preface, an introduction and two subsequent sections. The introduction involves discussion of letters in Arabic and that there are form letters and meaning letters. Added to this, types of WaW were also discussed in the introduction. The first section of this study discusses letters in Arabic, WaW in the dictionary, and WaW between originality, substitution, addition, and omission. The second section of the study discusses the meanings of WaW, its types according to early and modern scholars, and its meanings and types according to Al-Fayrouzabadi and Al-Zubaidi. The study concludes with the significant findings. It has been shown that the letters in Arabic are considered a great linguistic wealth at the linguistic, phonetic, morphological, grammatical, and semantic levels. The impact on this is via processes of addition, substitution and omission. Based on its extrapolation of the letters in Arabic and their analyses, the current study found 30 different types of WaW in Arabic.

Keywords: Arabic, Analytical, Study, WaW.

المقدمة:

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على أشرف الأنبياء وسيِّد المرسلين، سيِّدنا ونبيِّنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنَّ مدار هذا البحث دراسة تحليلية للواوات في اللُّغة العربية، بذكرِ جميع أنواعها الموجودة في الكتب اللُّغوية، وأكثرُ العلماء ذكرًا لأقسام الواو في العربية: الفيروز آبادي في معجمه المشهور (القاموس المحيط) فقد ذكرَ (27) سبعة وعشرين نوعًا للواو في العربية، واستدرك عليه الزَّبيدي في معجمه (تاج العروس) (5) خمسة أنواع، ليصبح المجموع: (32) اثنين وثلاثين نوعًا، وبعد الاستقراء والتَّحليل والدِّراسة، رأى الباحثُ جمْعَ هذه الواوات ودراستها، مع استدراك لطيفٍ لبعض ما ذكروه منها.

أهميَّة البحث:

يتعلَّق البحث بحرفٍ من حروف العربية، بذِكْرِ معانيه المختلفة، ولعلَّه من أكثر الحروف العربية استعمالًا، قال أحمد رضا: (وتأتي الواو في الدَّرجة الأولى بين الحروف العربية من حيث كثرة استعمالها)[1]،وهو أيضًا يُذكر في مواطن وجوبًا، أو جوازًا، أو زيادةً للتَّأكيد وتقوية المعنى، وفي مواطن يجب حذفه وعدم ذكره.

أسباب اختياره:

1. إفادة الباحثين في تخصصِّ النَّحو، والصَّرف، وأصول اللُّغة.
2. قد يخدم البحثُ غيرَ العرب في عقد مقارنة بين العربية وغيرها من اللُّغات لحرف (الواو) ودلالاته، واستعمالاته.
3. الواو حرف مهم في الكلام، ولا يمكن الاستغناء عنه في الجمل العربية، فهو: حرفٌ، وكلمةٌ، وعلامةٌ، وأداة ربط بين الجمل.
4. لم أقف -حسب علمي- على دراسة جمعت الواوات العربية دراسةً، وتحليلًا، وتفصيلًا في مكان واحد.

أهداف البحث:

1. الرَّغبة في جمع الواوات العربية بالاستقراء أولًا، ثمَّ دراستها وتحليلها.
2. إبراز المعاني والدلالات المختلفة لحرف (الواو) في العربية.
3. عرض آراء العلماء في (الواوات)، والاستدراك -إن لزم الأمر- على بعض ما ذكروه.

الدِّراسات السابقة:

هذه بعض الدِّراسات السَّابقة التي بحثتْ في (الواو)، وقد رتبتُها من الأقدم إلى الأحدث:

1. الواو في العربية بين الصَّوت والدِّلالة، للدكتور/ أحمد محمَّد عبد الرَّاضي، المدرِّس بكلية الدراسات العربية والإسلامية، فرع الفيوم بجامعة القاهرة، 1418هـ/ 1997م، واهتمَّ هذا المؤلَّف بدراسة الواو صوتيًا وصرفيًا وتركيبيًا، وما ينتج عن ذلك من معانٍ ودلالات للواو.
2. الواو والفاء وثمَّ في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية إحصائية، للباحثة/ صفاء حردان، بكلية الدراسات العليا، بجامعة النَّجاح الوطنية، بنابلس، 2008م، وهذا البحث درس الزَّمان بين الواو، والفاء، وثمَّ، والربط بينهم، ثمَّ وظائفها في الجملة في القرآن، ونيابة بعضها عن بعض.
3. الواو في القرآن الكريم دراسة نحوية، للباحث/

(1) معجم متن اللُّغة، لأحمد رضا، 690/ 5.

بشَّار الجديعات، رسالة ماجستير، بكلية الدراسات العليا، بالجامعة الأردنية، 2010م، وهذا البحث درس الواو دراسةً نحوية فقط، ولم يتطرق لجميع معاني الواو.

تحليل نحوي عن حرف الواو في القرآن الكريم (سورة الكهف)، للباحثة/ فطري حستوتي، بحث منشور في كلية التَّربية والتَّعليم، بجامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية، باكنبارو، 1435هـ/ 2014م، وهذا البحث من عنوانه درس الواو في سورة الكهف فقط، وفيه أربعة أنواع فقط من أنواع الواوات: العاطفة لمطلق الجمع، والاستئنافية، والحالية، وللتعليل.

4. الواو تبادلها وتعدد وظائفها في القراءات العشر دراسة تركيبية دلالية، أ.د/ حمدي الهدهد، بحث منشور في مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة طيبة، السَّنة السَّادسة، العدد 12، 1438هـ، ودرس فيه وظائف الواو، وتبادلها في القراءات العشر، وذكر ستة أنواع فقط من أنواع الواوات.

5. حرف الواو في اللُّغة العربية القرآن الكريم (أنموذجًا)، للباحثتين/ جنا فاطمة، لمين وهيبة، رسالة ماجستير، بكلية الآداب واللُّغات، قسم اللُّغة والأدب العربي، بجامعة أحمد درايا أدرار، بالجمهورية الجزائرية، 1441هـ/ 2020م، وكان هذا البحث في دراسة الواوات المذكورة في القرآن، وبناء عليه كان تقسيمه في فصلين يشتمل على اثني عشر نوعًا للواو في العربية.

6. وظائف حرف الواو في النَّحو العربي، للمؤلِّفَين: عبد الحفيظ زيد، وفيروز شوليه موه، جامعة أحمد دحلان، إندونيسيا، 2021م، وهو بحث صغير في ذكر سبعة أنواع فقط من أنواع الواوات.

7. واو الجمع دراسة نحوية دلالية، للمؤلِّفَين: د/ حسن المهدلي، د/ إبرهيم الحباري، بحث منشور في المجلة العلمية بجامعة إقليم سبأ، المجلد: 3، العدد: 1، سنة النشر: 2022م، ودرس فيه نوعًا واحدًا فقط من الواوات، هي واو الجمع، أو الواو التي تكون بمعنى الجمع.

وكما هو واضح من الدِّراسات السَّابقة، فلا يوجد بحثٌ حصر جميع الواوات في العربية، مع أنَّ الفيروز آبادي ذكر ذلك في القاموس المحيط، وجاء بعده الزَّبيدي، واستدرك عليه، فهما أكثر العلماء ذِكرًا لأنواع الواو، أمَّا بحثي فهو في جمع الواوات العربية استقراءً، ودراستها دراسة تحليلية تفصيلية، مع الاستدراك -إن لزم الأمر- لما يحتاج إلى استدراك.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي التَّحليلي، فقد قمتُ باستقراء (الواو) في العربية من الكتب اللُّغوية: النَّحوية، وكتب أصول اللُّغة، والمعاجم القديمة، والحديثة، واعتمدتُ اعتمادًا كبيرًا على معجمي (القاموس)، و(تاج العروس)، إذ بهما أكثر أقسام للواو في العربية، وبعد ذلك قمتُ بدراسة الواوات وتحليلها، واستدراك لطيف لبعض ما ذكروه.

خطَّة البحث:

اشتمل هذا البحث على: مقدِّمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

فالمقدِّمة: ذكرتُ فيها أهميَّة الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدِّراسات السَّابقة، ومنهج البحث.

التَّمهيد: الحروف في العربية.

المبحث الأول: الواو في المعجم، وواو المباني بين

الأصالة والإبدال والزِّيادة والحذف، وفيه مطلبان:
المطلب الأول: الواو في المعجم.
المطلب الثَّاني: واو المباني بين الأصالة والإبدال والزِّيادة والحذف، وفيه أربعُ مسائل:
المسألة الأولى: الواو الأصلية.
المسألة الثَّانية: الواو المبدلة.
المسألة الثَّالثة: الواو الزَّائدة.
المسألة الرَّابعة: الواو المحذوفة.
المبحث الثَّاني: أنواع واوات المعاني ومعانيها واصنافها عند اللغويين والمعجميين القدماء والمحدثين.
المبحث الثَّالث: أنواع الواوات ومعانيها التفصيلية عند الفيروز آبادي والزَّبيدي.
الخاتمة: وفيها أهم النَّتائج والتَّوصيات.

التَّمهيد: الحروف في العربية.

الكلمة في العربية ثلاثة أقسام: اسمٌ، أو فعلٌ، أو حرفٌ، والاسمُ له علاماتٌ، وكذلك الفعلُ، والحرفُ ليس له علامة، قال الحريري:[1]

والحرفُ ما ليستْ له علامَهْ
فَقِسْ على قولي تكنْ علَّامهْ

والحروف في العربية: إمَّا حروفُ مبانٍ، أو حروف معانٍ، أمَّا حروف المباني فهي الحروف الهجائية التي تتكوَّن منها الكلمات، وعددُها على الصَّحيح (29) تسعةٌ وعشرون حرفًا،[2] وأمَّا حروفُ المعاني التي من أقسام الكلمة، فتعريفها: ما دلَّتْ على معنى في غيرها، والحروفُ كلُّها مبنيةٌ، وهناك اختلافٌ بين العلماء في عددها، وأرجح الأقوال عددها (80) ثمانون حرفًا، وتقسيمها بحسب عدد الحروف خمسة أقسام: أحاديَّة: عددُها (13) ثلاثة عشر حرفًا، وثنائيَّة: عددُها (26) ستةٌ وعشرون حرفًا، وثلاثيَّة: عددُها (25) خمسة وعشرون حرفًا، ورباعيَّة: عددُها (15) خمسة عشر حرفًا، وخماسيَّة: عددُها حرفٌ واحد (1).[3]

والواو قد تكون اسمًا له محلٌّ كواو الجماعة، وقد تكون حرف مبنى، وقد تكون حرف معنى، وهي حينئذ أحد الحروف الأحاديَّة، كثيرُ الاستعمال، يدخل على الأسماء والأفعال والحروف، ويأتي لمعانٍ عديدة، قال الرُّماني في حرف الواو:»من الحروف الهوامل؛ لأنَّها تدخل على الاسم والفعل جميعًا، ولا تختصُّ بأحدهما، فاقتضى ذلك ألَّا تعمل شيئًا؛ لأنَّها ليست بالعمل في الاسم أحقَّ منها بالعمل في الفعل».[4]

المبحث الأول: الواو في المعجم، وواو المباني بين الأصالة والإبدال والزِّيادة والحذف، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الواو في المعجم:

قال ابن منظور:»الواوُ: مِنْ حُرُوفِ المُعجم، (وَوَوٌ) حرفُ هِجَاءٍ، (واوٌ): حَرْفُ هِجَاءٍ، وهي مُؤَلَّفَةٌ مِنْ: وَاوٍ وَيَاءٍ وواوٍ؛[5] لأنَّ أصل الألِف ياء عند الجمهور كما سيأتي.

و(الواو) هو الحرف الثَّامن والعشرون في التَّرتيب الهجائي أو المعجمي أو الألِفبائي، عند جمهور العلماء، والثَّالث والعشرون في التَّرتيب المشرقي والمغربي وترتيب الخليل، والسَّادس

(1) ملحة الإعراب، للحريري، 6.
(2) يُنظر: العين، للفراهيدي، 57/1 – 58، والكتاب، لسيبويه، 431/4.
(3) يُنظر: قواعد اللُّغة العربية، لمجموعة من المؤلِّفين، 128 – 141.
(4) معاني الحروف، للرُّمَّاني، 37، وتدخل الواو على الحروف، فنقول: وبه، وله، وعن، وفي، ومن.
(5) لسان العرب، لابن منظور، 485/15.

في التَّرتيب الأبجدي (أبجد هوز)، وحساب الجمل.[1]

مخرجُ (الواو)، وصفاتُه: حرفُ مدٍّ، مجهورٌ، ويخرج من الشَّفة، ثمَّ يهوي في الفم فينقطع آخره عند مخرج الألف. قال الخليل - رحمه الله -: ولذلك ألحقوا الألِف بعده في الخطِّ في نحو: آمنوا، وظلموا، وولوا، ولووا، وما أشبهه.[2]

وهناك الواو المديَّة، مخرجها: من الجوف، وصفاتُها: الجهر، الرَّخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات،[3] قال ابن الجزري:[4]

مَخارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ
على الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
فَأَلِفُ الجَوْفِ وأُخْتَاهَا وهي
حُرُوفُ مَدٍّ لِلهَوَاءِ تَنْتَهِي

ويقصد بـ(أختاها): الواو والياء المديتان.

والواو غير المديَّة، وتعني: المتحرِّكة مطلقًا أو السَّاكنة بعد فتح، مخرجها: ما بين الشَّفتين بانفتاحهما، وصفاتها: الجهر، الرَّخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، اللِّين عند السُّكون،[5] قال ابن الجزري:[6]

لِلشَّفَتَيْنِ الواوُ باءٌ مِيمُ ..... وغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الخَيْشُومُ

و(واو): الكلمة الوحيدة في العربية التي فاؤها ولامُها واو، قال ابن جنِّي:»واعلمْ أنَّ (الواو) لم تأتِ في كلام العرب فاءً ولامًا، وليست في كلامهم لفظةٌ فاؤها واو ولامُها واو إلَّا حرفٌ واحدٌ، وهو قولُنا: (واو)».[7]

قال الكِسائِيُّ: «ما كان من الحُرُوف على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ وسَطُه أَلِف ففي فِعْلِه لُغَتانِ: الوَاوُ واليَاءُ كقولك: دَوَّلْت دالًا، وقَوَّفْتُ قافًا أي كَتَبْتها، إلا الواو فإنها بالياءِ لا غَيْرَ؛ لكثرةِ الواواتِ، تَقُولُ: فيها وَيَّيْتُ واوًا حَسَنةً، وَغَيْرُ الكِسَائِيِّ يَقُولُ: أَوَّيْتُ أَوْ وَوَّيْتُ).[8]

وتتكوَّن من ثلاثة أحرف: واو، وألِف، وواو، والألِف حرف منقلبٌ عن ياء، فأصله (ويو)، عند جمهور العلماء ما عدا الأخفش فإنَّه يرى أنَّ أصل الألِف واو، فأصله عنده (ووو).

قال ابن جنِّي: «فأمَّا الألِف من (واو) فحملها أبو الحسن على أنَّها منقلبة من واو، واستدلَّ على ذلك بتفخيم العرب إيَّاها وأنَّه لم تُسمع منهم الإمالة فيها، فقضى لذلك بأنَّها من الواو، وجعل أحرف الكلمة كلها واوات. ورأيت أبا عليّ ينكر هذا القول، ويذهب إلى أنَّ الألِف فيها منقلبة عن ياء، واعتمد في ذلك على أنَّه إذا جعلها من الواو كانت الفاء والعين واللام كلُّها لفظًا واحدًا، قال: وهذا غير موجود، فعدل عنه إلى القضاء بأنَّها من ياء.

ولستُ أرى بما أنكره أبو عليٍّ على أبي الحسن بأسًا، وذلك أن أبا عليٍّ إن كان كره ذلك لئلا تصير حروف الكلمة كلها واوات فإنه إذا قضى بأنَّ الألِف منقلبة من ياء لتختلف الحروف فقد حصل معه بعد ذلك لفظ لا نظير له، ألا ترى أنَّه ليس في الكلام حرفٌ فاؤه واو، ولامه واو إلا قولنا (واو)».[9]

ثمَّ عرض ابن جنِّي حججَ أبي الحسن الأخفش

(1) يُنظر: معجم متن اللُّغة، لأحمد رضا، 692/ 5.
(2) التَّحديد في الإتقان والتَّجويد، لأبي عمرو الدَّاني، 169.
(3) يُنظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، للمرصفي، 98-97/ 1
(4) متن طيبة النَّشر، لابن الجزري، 35.
(5) يُنظر: يُنظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، للمرصفي، 98-97/ 1.
(6) متن طيبة النَّشر، لابن الجزري، 35.
(7) سرُّ صناعة الإعراب، لابن جنِّي، 143/ 2.
(8) تهذيب اللُّغة، للأزهري، 485/ 15، ولسان العرب، لابن منظور، 487/ 15.
(9) سرُّ صناعة الإعراب، لابن جنِّي، 145/ 2.

وأبي عليّ الفارسي، وأفاض القول في ذلك، والصَّحيح ما قاله أبو عليٍّ وهو رأي الجُمهور.

وقال الأستاذ الدُّكتور عبد العزيز الحربي في معنى الواو:»الجَمَلُ ذو السَّنامين، وعمود الخيمة، ومعنى (مَبْرَمة): ملفوفة، وكذلك الواو في رسْمِها.

وقال الشَّاعر في الواو بمعنى عمود الخيمة:[1]

نبني البيوتَ على واوٍ ونهدمُها

وأكثرُ النَّاس لا يدرون ما الواوُ

ولم أجد في المعاجم إلَّا المعنى الأول، وعبَّر عنه في (التَّاج) و(البصائر) بالجمل الفالج،[2]وهو ذو السَّنامين، وذَكَرَا فيه قول الشَّاعر:[3]

وكم مُجْتدٍ أغنيتُه بعد فقرِه ..... فآبَ بواوٍ جمَّةٍ وسَوام

والمجتدي: هو الذي يسأل النَّاس، والسَّوامُ: الماشية التي ترعى بلا عَلَفٍ.

ومن اللَّطائف: أنَّ (الواو) اسمٌ لصوت ابن آوى»،[4]والواو الدِّمَشْقي شاعِرٌ، هو أبو الفَرَجِ محمَّدُ بنُ أَحمدَ الغسَّاني،[5]وأيضًا هناك مدينة جنوب السُّودان اسمها (واو).

المطلب الثَّاني: واو المباني بين الأصالة والإبدال والزِّيادة والحذف،

وفيه أربعُ مسائل:

المسألة الأولى: واو المبنى الأصلية:

قال ابن جنِّي:»اعلمْ أنَّ (الواو) حرفٌ مجهورٌ يكون في الكلام على ثلاثة أضرب: أصلًا، وبدلًا، وزائدًا. فإذا كان أصلًا وقع فاءً وعينًا ولامًا، فالفاء نحو: (وَرَلٍ)، و(وَعَدَ)، والعين نحو: (سَوْطٍ)، و(اسْتَرْوَحَ)، واللَّام نحو: (دَلْوٍ)، و(سَخُوَ)».[6]

وهذه الواو هي التي يسمِّيها المعجميون واو الابنية وواو السّنخ.

المسألة الثَّانية: واو المبنى المبدلة:

الواو تكون بدلًا من ثلاثة أحرف: الهمزة، والألِف، والياء، وإبدال الواو من الهمزة على ثلاثة أضرب: أحدها: أنْ تكون الهمزة أصلًا، نحو: (بور) في (بؤر)، و(لوم) في (لؤم)، والثَّاني: أنْ تكون بدلًا، نحو: (وحد عشر) في (أحد عشر)، و(حمروان – حمراوات – حمراوي) في (حمراء)، والثَّالث: أنْ تكون زائدةً، نحو: (هذا غلام وحمد) في (هذا غلام أحمد).[7]

وإبدال الواو من الألِف على ثلاثة أضرب: أحدها: أنْ تُبدل الواو من الألِف، والألِف أصلٌ، نحو: (إلَوان)، و(لَدَوان) –اسما رجلين–في تثنية (إلى) و(لَدى)، والثَّاني: إبدالها منها وهي بدل، وهي ثلاثة أنواع: ألِف مبدلة من همزة، نحو: (أُويدِم – أوادِم)، و(أُويخِر أواخِر) في تصغيرِ (آدم) و(آخر)، وجمعِها، وألِف مبدلة من واو، نحو: (عَصَوي)، و(قَطَوي) في (عصًا)، و(قطًا)، وألِف مبدلة من ياء، نحو: (فَتَوي)، و(رَحَوي) في (فتًى)، و(رحًى)، والثَّالث: إبدالها منها وهي زائدة، نحو: ألِف (فاعِل)، و(فاعَل)، و(فاعُول)، و(فاعال) نحو: (ضارِب)، و(خاتَم) و(عاقُول)، و(ساباط) في التَّصغير والجمع تُقلب الألِف واوًا، وذلك نحو:

(1) لم أهتدِ إلى قائله.

(2) يقصد: بصائر ذوي التَّمييز، للفيروز آبادي، 152/ 5، وتاج العروس، للزَّبيدي، وفيه: (مُحْتَذٍ) مكان (مُجْتَدٍ)، مادة (ويو)، 265/ 40.

(3) لم أهتدِ إلى قائله، ومذكور بلا نسبة في: بصائر ذوي التَّمييز، 153/ 5، وتاج العروس، 265/ 40.

(4) قراطيس، للأستاذ الدكتور/ عبد العزيز الحربي، 113 – 114.

(5) تاج العروس، 266/ 40.

(6) سرُّ صناعة الإعراب، لابن جنِّي، 123/ 2.

(7) يُنظر: سرُّ صناعة الإعراب، لابن جنِّي،2/ 125–123 بتصرف.

(ضُوَيْرِب)، و(خُوَيْتِم)، و(عُوَيْقِيل)، و(سُوَيْبِيط)، وكذلك: (ضَوارِب)، و(خَواتِم)، و(عَواقِيل)، و(سَوابيط).[1]

المسألة الثَّالثة: واو المبنى الزَّائدة:

زِيدت الواو ثانيةً في صيغة فَوْعَل نحو: (كَوْثَرٍ)، و(جَوْهَرٍ)، (حَوْقَلَ)، و(صَوْمَع)، وثالثةً في نحو: (جَدْوَلٍ)، و(قَسْوَرٍ)، و(جَهْوَرَ)، و(رَهْوَكَ)، ورابعةً في نحو: (جُرَمْوَقٍ)، و(زُرَنْوَقٍ)، و(اخْرَوَّطَ)، و(اعْلَوَّطَ)، وخامسةً في نحو: (مَنْجَنُون)، و(حَيْزَبُون)، ولمْ تزد (الواو) أولًا البتَّة.[2]

وتُزاد الواو بوصفها لاحقة صرفية ذات معنى في وسط الكلمة وفي آخرها في جمع المذكر السَّالم، واسم المفعول، وصيغة فعول.[3]

وتُزادُ الواو إملاءً في الكتابة دون النُّطق، فالأحرفُ التي تُزاد إملائيًا ثلاثة: الألِف، والهاء، والواو، ومواضع زيادة الواو إملائيًا وسط الكلمة وآخرها، فأمَّا زيادتها وسط الكلمة ففي الكلمات الآتية: في (أُولى)، و(أُولئك)، و(أُولو)، و(أُولي) بمعنى: أصحاب، و(أُولات) بمعنى: صاحبات.[4]

وأمَّا زيادتها آخرًا ففي (عمرو)؛ للتَّفريق بينه وبين (عُمَر)، وهذه الواو تُزاد في (عمرو) المرفوع والمجرور دون المنصوب؛ لأنَّ المنصوب يكون بدون واو (عَمْرًا)، وزيادة الواو في (عمرو) بشروط: أن يكون عَلَمًا، غير منون بالنَّصب، غير مقترن بأل، غير مضاف، غير مصغَّر، غير منسوب إليه، ليس في قافية شعر، فإذا اختلَّ واحدٌ من هذه الشُّروط لم تُزدْ فيه الواو.[5]

وتُزادُ الواو نحوًا وصرفًا، وتفصيل ذلك سيأتي في أنواع الواوات ومعانيها.

المسألة الرَّابعة: واو المبنى المحذوفة:

تُحذف الواو إملاءً في الكتابة دون النُّطق، في أربع كلمات: داوود، طاووس، ناووس (مقبرة النَّصارى)، هاوون (ما يُدقُّ فيه)، فتُكتب: داود، طاوس، ناوس، هاون،[6] وحجَّتهم في حذفها مخافة توالي الأمثال، وطلبًا للخفَّة.

وممَّا يُستطرف ويُستظرف، يقولون: في الأمثلة النَّحوية دائمًا: ضرب زيدٌ عمرًا، لماذا؟ قالوا: لأنَّ عمرًا سارقٌ، سرق واو (داوود)، فاستحقَّ الضَّرب. وفي رأيي لا داعي لزيادة الواو في (عمرو)؛ لوجود التَّشكيل، وكذلك لا داعي لحذف الواو من كلمة (داوود)، وصاحباتها بحجَّة الثِّقل وطلب الخفَّة.

وتُحذفُ واو المبنى سواء أكانت أصليةً أم زائدةً نحوًا وصرفًا في الكتابة في الحالات الآتية:[7]

1. في فعل الأمر المنتهي بواو: ادعُ، اغزُ، اتلُ، ارجُ، اعفُ.

2. في الفعل المضارع المعتل بالواو إذا جُزم، نحو: لم يدعُ، لم يغزُ، لم يتلُ، لم يرجُ، لم يعفُ.

3. في الفعل المضارع المعتل بالواو، إذا اتَّصلت به واو الجماعة، نحو: الرِّجال يدعون، أصله: يدعوون، اجتمعت واو الفعل مع واو الجماعة، فحُذفت واو الفعل.

---

(1) يُنظر: سرُّ صناعة الإعراب، لابن جنِّي، 2/ 130-126، بتصرف.

(2) يُنظر: سرُّ صناعة الإعراب، لابن جنِّي، 2/ 142-140، بتصرف، ومعاني الكلمات مذكورة في الحواشي.

(3) يُنظر: أبنية الصرَّف في كتاب سيبويه، 127، 193، 201.

(4) يُنظر: الإملاء والترَّقيم، لعبد العليم إبراهيم، 83، أصول الإملاء، للخطيب، 120 - 121.

(5) يُنظر: الإملاء والترَّقيم، لعبد العليم إبراهيم، 83 - 84، أصول الإملاء، للخطيب، 122.

(6) يُنظر: درَّة الغوَّاص، 250، والإملاء والترَّقيم، لعبد العليم إبراهيم، 81، وأصول الإملاء، للخطيب، 143 - 144.

(7) يُنظر: أصول الإملاء، للخطيب، 142 - 143.

4. إذا اتَّصل الفعل بياء المخاطبة، نحو: أنتِ تدْعين، أصله: تدعُوين، حُذفت واو الفعل، وكُسر ما قبل الياء؛ للمجانسة.

5. في جمع المذكَّر السَّالم إذا أُضيف لياء المتكلِّم، نحو: جاء مسلميَّ، أصله: جاء مسلمون، فلمَّا لحقت به ياء المتكلِّم، حُذفت النُّون للإضافة، وقُلبت الواو ياء، وأُدغمت في ياء المتكلِّم.

6. إذا كان الفعلُ معلومًا، مثالًا، واويًا على وزن (يَفْعِل)، المكسور العين، تُحذف فاؤه من المضارع والأمر والمصدر، نحو: وَعَدَ، يَعِدُ، عِدْ، عِدَةً.

7. ما جاء على وزن مفعول، نحو: مقول، ومبيع، الأصل فيها: مقوول، ومبيوع.

وقد جمع المالقي (702هـ) في (رصف المباني) أنواع واوات المباني هذه، فحاصلُ الواوات عنده (14) أربعة عشر نوعًا، ستة منها للمعاني والباقي للمبنى. وقد قسَّمها قسمين: قسمٌ أصلٌ، وقسمٌ بدلٌ من أصل، (والبدل ثلاثةُ أقسام: بدلٌ من همزة، وبدلٌ من أَلِف، وبدلٌ من ياء).

والقسم الأصل ينقسم قسمين: قسمٌ يضم ستة حروف المعاني وسنورده لاحقا، وقسمٌ موضوعةٌ في الكلمة نفسها، وله ثمانية مواضع: علامة للجمع المذكَّر السَّالم، وعلامة الجمع في الفعل المضارع (وهذه اسم)، ودلالة على التَّذكير في موضع (ضربتهو) والتَّذكير والجمع في موضع (ضربتمو)، وإشباعٌ للضَّمَّة، وإطلاقٌ للقافية لأجل الوزن، وللتذكُّر لَما مضى، وللوقف، وفي بنية الكلمة.[1]

(1) يُنظر: رصف المباني، للمالقي، 473 – 502.

المبحث الثَّاني:
أنواع واوات المعاني ومعانيها عند اللغويين القدامى والمُحْدَثين:

تُجمع الواو على (واوات). فإذا كانت أَلِفُها واوًا، وجُمعت على أفْعال قلنا: (أوَّاه) أو (أواء)، وإذا جُمعت على أفْعُل قلنا: (أوٌّ)، وإذا كانت أَلِفُها ياء، وجُمعت على أفعال، قلنا: (أيَّاه) أو (أيَّاء)، وإذا جُمعت على أفْعُل، قلنا: (أيٌّ). وتصغير الواو: (أُوَيَّة) أو (وُوَيَّة).[2]

وهذه بعض النُّقولات عن أنواع هذه الواوات عند بعض العلماء، ترتيبهم من الأقدم إلى الأحدث، وسأذكر أنواع الواوات مجملة بدون تفصيل أو تمثيل، إذ التَّفصيل والتَّمثيل والتَّحليل سيكون في المبحث الذي يتلوه. ويلحظ أنَّ القدماء لم يفصِّلوا ما كان منها للمبنى وما كان للمعنى، وسأحاول أن أوضِّح ما اختلط عندهم بقدر الإمكان.

فعند الزَّجاجي (337هـ) الواو (8) ثمانية أنواع: للعطف، والحال، والصَّرف، وبمعنى (مع)، وهذه الأربعة من حروف المعاني. وذكر معها أيضًا (وا) النُّدبة، وهو ممَّا يُؤخذ عليه لأنَّها ثنائيَّة وضعًا، والواو أحاديَّة. وكذا ذكر منها ثلاثة من واو المبنى هي: علامة للرَّفع، والإبدال من الياء، والإلحاق ببعض الأبنية، وهذه لا تدخل في حروف المعاني بل هي للمبنى.[3]

والأزهري (370هـ) في معجمه (تهذيب اللُّغة) ذكر للواو (22) اثنين وعشرين نوعًا فأمَّا ما ذكره من معاني الواو التي هي من حروف المعنى فواو النِّداء والنُّدبة ويقال فيها ما قيل عند

(2) يُنظر: المحكم، لابن سيده، 606/ 10 – 607، ومعجم متن اللُّغة، لأحمد رضا، 692/ 5.

(3) يُنظر: حروف المعاني والصِّفات، للزَّجاجي، 36 – 39.

الزَّجاجي؛ لأنَّها ثنائية، وواو العطف، وواو القسم، وواو الاستنكار، والواو الدَّائمة، وواو الحال، وواو الوقت، وواو الصَّرف، وستاتي أمثلتها عند المعجميين اللَّاحقين فيما بعد.

وأمَّا ما ذكر معها من غير واو المعاني: فواو الجمع في الأفعال، وهذه اسمٌ ولا تدخل في حروف المعاني، وواو النِّسبة، وواو الجمع في الأسماء، وواو الصِّلة في القوافي، وواو الإشباع، وواو التَّعايي، وواو مدِّ الاسم بالنِّداء، والواو المُحوّلة، والواو المبدلة من الياء في المُوقنين والموسرين، وواو الجزم المُرسَل، وواو الجزم المُنْبسِط،[1] وواوات الأَبْنِيَة [ويعني بها الأصلية التي من جذر الكلمة]، وواو الهمزَة في الخطِّ واللَّفظ، والواو الفارقة، وواو عمرو، وهذه كلُّها في حقيقة أمرها من حروف المبنى.[2]

وابن جنِّي (392هـ) في (سرّ صناعة الإعراب) فصَّل القول في مجيء الواو أصلية ومبدلة وزائدة، وأمَّا أنواع الواوات عنده فعددُها (8) ثمانية أنواع: واحدة اسمية هي في الفعل علامة للجمع والضَّمير، واثنتان للمبنى زائدة في جمع المذكَّر السَّالم مثلًا، وواو إشباع للضَّمَّة، وأربعة أنواع من حروف المعاني هي العاطفة، وبمعنى (مع)، وواو الحال، وواو القسم، ومواضع متفرِّقة أجازها البغداديون.[3]

وذكرَ ابنُ فارس (395هـ) في (الصَّاحبي) للواو (10) عشرة أنواع، ثمانية منها للمعاني: للعطف، وناصبة للفعل المضارع الواقع بعدها بإضمار (أنْ)، وللقسم بمعنى الباء، وبمعنى (رُبَّ)، وبمعنى (مع)، وزائدة، وبمعنى (إذْ)، ومقحمة، وذكر نوعًا تاسعا هو المضمرة ويعني بها: واو الجماعة (الضمير) وهذه اسم، كما أسلفنا، وذكر نوعًا عاشرًا آخر هو واو المبنى: علامة للرَّفع.[4]

وذكر المالقي (702هـ) (14) أربعة عشر نوعًا من الواوات، ذكرتُ منها ما كان للمبنى وبقيت السِّتة التي للمعنى وهي تقع دوما في أول اللَّفظ زائدة، ولها ستةُ مواضع: عاطفة، وحرفُ ابتداء، وللحال، وللقسم، وبمعنى (مع)، وناصبة للفعل المضارع الواقع بعدها بإضمار (أنْ).[5]

وذكرَ المرادي (749هـ) في (الجنى الدَّاني) للواو (15) خمسة عشر معنى، دمج فيها مع ما كان للمعنى أنواعًا أخرى كالاسمية والتي للمبنى كواو الأصل والإشباع والضَّمير والإبدال، ونظمها في أبيات:[6]

الواو أقسامها تأتي ملخَّصة
أصلٌ وعطفٌ والاستئنافُ والقسم
والحالُ والنَّصبُ والإعرابُ مضمرة
علامةُ الجمعِ والإشباعُ منتظم
وزائدٌ وبمعنى أو ورُبَّ ومع
وواو الإبدال فيها العدُّ يختتم

وعند صلاح الدِّين العلائي (761هـ) في (الفصول المفيدة في الواو المزيدة)، تحدَّث فيها عن الواو الأصلية والزَّائدة، ثمَّ ذكر أنواع الواو التي للمعاني، وعنده (6) ستة أنواع: الواو العاطفة، وواو الحال، وواو المفعول معه، والواو النَّاصبة للفعل المضارع بعدها، وواو القسم، وواو (رُبَّ).[7]

وأمَّا ابن هشام (761هـ) في (مغني اللَّبيب) فقد ذكرَ (15) خمسة عشر نوعًا للواو: الواو العاطفة،

(1) في التَّهذيب: [جزم الواو المنبسِط] وعبارة التَّكملة: [واو الجزم] وهي أنسب، يُنظر: حاشية لسان العرب، 15/ 489.
(2) يُنظر: تهذيب اللُّغة، للأزهري، 15/ 485-482
(3) يُنظر: سرُّ صناعة الإعراب، لابن جنِّي، 147/ 2 193-.
(4) يُنظر: الصَّاحبي، لابن فارس، 155 - 158.
(5) يُنظر: رصف المباني، للمالقي، 473 - 502.
(6) الجنى الدَّاني، للمرادي، 174.
(7) يُنظر: الفصول المفيدة للواو المزيدة، للعلائي، 37 / 249.

وفصَّل العاطفة إلى: مطلق الجمع، واقترانها بـ(إمَّا)، واقترانها بـ(لا)، واقترانها بـ(لكنْ)، وعطف المفرد السَّببي على الأجنبي، وعطف العقد على النَّيف، وعطف الصِّفات المفرقة مع اجْتِماع منعوتها، وعطف ما حَقُّه التَّثْنِيَة أو الجمع، وعطف ما لا يُسْتَغْنى عَنهُ، وعطف العام على الخاص، وعطف الخاص على العام، وعطف عاملٍ حُذف وبَقِي معموله على عامل آخر مَذْكُور يجمعهما معنى واحد، وعطف الشَّيْء على مرادفه، وعطف المُقدم على متبوعه للضَّرُورَة، وعطف المخفوض على الجِوار.

والواو الاستئنافية، وواو الحال، وواو المفعول معه، والواو الدَّاخِلَة على المُضارع المَنْصُوب لعطفه على اسْم صَرِيح أو مؤول، وواو القسم، وواو (رُبَّ)، والواو الزَّائدة، وواو الثَّمانية، والواو الدَّاخِلَة على الجملة المَوْصُوف بها لتأكيد لصوقها بموصوفها وإفادتها أَنَّ اتِّصافه بها أمرٌ ثابت وهذه الواو أثبتها الزَّمَخْشَرِيّ ومن قَلَّدهُ، وهذه كلُّها للمعنى، وذكر معها واو ضمير الذكور ويعني بها الاسمية، وأمَّا ما كان للمبنى، فهي: واو عَلامَة المذكرين في لُغَة طيئ أو أَزْد شنُوءَة أو بلحارث، وواو الإنكار، [وأنكر أنَّها من أنواع الواو، فهي عنده واو إشباع للحركة، ونظيرها الواو في منو في الحكاية وفي أنظور، وواو القوافي] وواو التَّذكر، والواو المبدلة من همزَة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قُنبل.[1]

وعند أحمد رضا (1372هـ) في (متن اللُّغة) الواو (24) أربعة وعشرون نوعًا، قسَّمها قسمين جمع في القسمين واو المعاني مع واو المبنى، والقسم الأول: زائدة زيادة نحوية او صرفية: وتشمل الأنواع الآتية: فللمعنى واو الصِّلة، والمقحمة، والعاطفة على كلام مضمر كواو الثَّمانية، وللتَّقوية، وللمبنى واو التعايي وهي واو التَّذكر، وواو القوافي، وواو الإشباع، وواوات الأبنية، وواو عمرو، والواو الفارقة بين كلمتين متشابهتين رسمًا كواو أولئك وأولى لئلا تشتبه بإليك وإلى، وواو الاستنكار.

والقسم الثَّاني: غير زائدة، وتشمل الأنواع الآتية: الواو العاطفة، وللمعية، وبمعنى باء الجر، وبمعنى لام التَّعليل، وواو الاستئناف، وواو القسم، وواو رُبَّ، وواو الحال والوقت، وبمعنى إذ، وهذه للمعاني، وذكر معها واو النِّسبة، وواو الإعراب، والواو المحوَّلَة اي المبدلة، وواو الإعراب وهذه ليست من تلك فهي للمبنى، كما عد معها واو جماعة الذُّكور (الاسم).[2]

وأحمد رضا من العلماء المتأخرين، توفي بعد الفيروز آبادي، والزَّبيدي، إلَّا أنَّه لم يذكرْ أنواعًا أكثر منهما.

المبحث الثَّالث:
أنواع الواوات عند الفيروز آبادي والزَّبيدي ومعانيها التفصيلية:

ذكرَ الفيروز آبادي (817هـ) في (القاموس المحيط) (27) سبعة وعشرين نوعًا للواو في العربية، واستدرك عليه الزَّبيدي (1205هـ) في معجمه (تاج العروس) (5) خمسة أنواع، ليصبح المجموع: (32) اثنتين وثلاثين نوعًا، وهذه الواوات التي ذكروها بالتَّحليل والتَّفصيل والدِّراسة:

الأولُ: العاطِفَةُ لِمُطْلَقِ الجَمْعِ فَتَعْطِفُ الشَّيء على مصاحبه: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [العنكبوت: 15]، وعلى سابِقِهِ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ﴾ [الحديد: 18]،

(1) يُنظر: مغني اللَّبيب، لابن هشام، 463 – 482.

(2) يُنظر: معجم متن اللُّغة، لأحمد رضا، 690/ 5 – 692.

وعلى لاحقه: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾ [الشُّورى: 3]. وإذا قيل: قامَ زَيْدٌ وعَمْرٌو، احْتَمَلَ ثَلاثَةَ مَعانٍ، وكَوْنُها للمَعِيَّةِ راجِحٌ، وَمِنْه الحديثُ:»بُعِثْتُ أَنا والسَّاعَةُ كهاتَيْنِ»،[1] أي: مَعَ السَّاعَةِ، ولِلتَّرْتيبِ كَثيرٌ، ولِعَكْسِهِ قَليلٌ. ويَجوزُ أَنْ يَكونَ بَيْنَ مُتَعاطفَيْها تقارُبٌ أو تَراخٍ: ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: 7]، فإنَّ بينَ رَدِّ موسى إلى أُمِّه وجَعْلِهِ رَسُولًا زَمانٌ مُتراخٍ، وقد تَخْرُجُ الواوُ عن إفادَة مُطْلَقِ الجَمْعِ، وذلكَ على أَوْجُهٍ: أَحَدُها: تَكُونُ بمَعْنَى (أَوْ)، وذلك على ثَلاثةِ أوجُه، أَحَدُها: تكونُ بمعْناها في التَّقْسيم، نحوُ: الكلمة: اسمٌ، وفِعْلٌ، وحَرْفٌ، وبمَعْناها في الإباحَةِ: جالِسِ الحَسَنَ وابنَ سِيرينَ، أي: أَحَدَهُما، وبمَعْناها في التَّخْيير:

وقالُوا نَأَتْ فاخْتَرْ لَها الصَّبْرَ والبُكا[2]

وكما أنَّ (الواو) تأتي بمعنى (أو) فكذلك (أو) تأتي بمعنى (الواو)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ [طه: 44]، والتَّقدير: لعلَّه يتذكَّرُ ويخشى، وقول جرير:[3]

جاء الخلافةَ أو كانت له قدرًا

كما أتى ربَّه موسى على قدرِ

أراد: وكانت. فأوقع (أو) مكان (الواو)؛ لأمن اللَّبس.[4]

الثَّاني: بمَعْنَى باءِ الجَرِّ، نحوُ: أنتَ أعلمُ ومالَكَ، أي: بمالِكَ، وبِعْتُ الشاءَ شاةً ودِرْهَمًا، أي: بدِرْهَم.[5]

الثَّالثُ: بِمَعْنى لامِ التَّعْليلِ، نحوُ: ﴿يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ﴾ [الأنعام: 27]، أي: لئَلاَّ نَكْذِبَ، قالَهُ الخارَزَنْجِي.[6]

الرَّابعُ: واوُ الاسْتِئْنافِ: لا تَأْكُلِ السَّمَكَ وتَشْرَبُ اللَّبَنَ، فيمن رفَع.[7]

وجملة: (لا تَأْكُلِ السَّمَكَ وتَشْرَب اللَّبَنَ)، للفعل (تشرب) ثلاثة أوجه: الجزم (تشربْ)، للعطف، بمعنى: النَّهي عنهما، أو النَّصب (تشربَ)، للحال، بمعنى: النَّهي عن الجمع بينهما، أو الرَّفع (تشربُ)، للاستئناف، بمعنى: النَّهي عن أكل السَّمك، وجواز شرب اللَّبن.

الخامسُ: واوُ المَفْعولِ معه: كـ(سِرْتُ والنيلَ)،[8] فالواو هنا بمعنى (مع) والكلمة بعدها تُعرب مفعولًا معه.

السَّادسُ: واوُ القَسَم، وهي بدلٌ من الباءِ وإنَّما أبدلت مِنْها لقُرْبِها من الباء في المَخْرَج، فكلتاهما من حُروفِ الشَّفَةِ، ولا تَدْخُلُ الواو إلاَّ على مُظْهَرٍ، فلا يقالُ (وك) أو (وه) اسْتغْناء بالباء عَنْها، ولا تَتَعَلَّقُ إلا بمحذوفٍ، نحوُ: ﴿وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ﴾ [يس: 2]،

(1) صحيح البخاري، حديث رقم (4936)، 6/ 166، وصحيح مسلم، حديث رقم (2951)، 4/ 2268.

(2) صدر بيت، وفيه: (مِنْ) مكان (لها) وعجزه: فقلت البكا أشفى إذن لغليلي، لكثيِّر عزَّة، ديوان كثيِّر، 114. يُنظر: القاموس المحيط، 1354، وتاج العروس، 40/ 518.

(3) ديوان جرير، 1/ 416، وفي الدِّيوان: نال الخلافة إذ كانت له قدرًا

(4) يُنظر: الجنى الدَّاني، للمرادي، 230، وهمع الهوامع للسُّيوطي، 3/ 205.

(5) يُنظر: القاموس المحيط، 1354، وتاج العروس، 40/ 519 - 520.

(6) يُنظر: القاموس المحيط، 1354، وتاج العروس، 40/ 520، والخارَزَنْجِي: أحمد بن محمَّد البُشتي اللُّغوي، مصنِّف: (تكملة العين)، توفي سنة 348ه، يُنظر نرجمته: إنباه الرُّواه، 1/ 142، ومعجم الأدباء، 1/ 461.

(7) يُنظر: القاموس المحيط، 1354، وتاج العروس، 40/ 520.

(8) يُنظر: القاموس المحيط، 1354، وتاج العروس، 40/ 520.

فإنْ تَلَتْها واوٌ أُخْرَى، فالثانيةُ للعَطْفِ، وإلاَّ لاحْتاجَ كلٌّ إلى جوابٍ، نحوُ: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [التِّين: 1].[1]

السَّابعُ: واوُ رُبَّ، ولا تَدْخُلُ إلاَّ على مُنكَّرٍ مَوْصوفٍ؛ لأنَّ وَضْعَ (رُبَّ) لتَقْليلِ نَوْعٍ مِن جِنْسٍ فيذكرُ الجِنْسَ ثمَّ يَخْتَصُّ بصفَةِ تَعْرفةٍ؛ وَمِنْه قولُ الشَّاعِرِ:[2]

وبَلْدةٍ ليسَ بها أَنِيسُ ..... إلَّا اليَعافِيرُ وإلَّا العِيسُ

أَي ورُبَّ بَلْدةٍ.[3]

الثَّامنُ: الزَّائدَةُ (بمعنى الزيادة النحوية وامكان حذفها مع بقاء المعنى صحيحا) ومنها: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ [الزُّمر: 73]. جَوَّزَه الجَوْهرِي،[4] وقال غيرُه: هي واوُ الثَّمانِيَةِ، والصَّحيح أنَّها للعطف، والجواب محذوف، بمعنى: أنَّها كانت مفتَّحةً قبل أن يجيئوها،[5] وفي الصِّحاح: قال الأصمعي: قلْتُ لأبي عَمْرِو بنِ العَلاءِ: وقولُهم: رَبَّنا ولكَ الحَمْدُ، فقال: يقولُ الرَّجُلُ للرَّجُلِ: بِعْني هذا الثَّوْبَ، فيقولُ: وهو لك، وأَظنُّه أراد: هو لك، وأَنْشَدَ الأخْفَش:

فَإذا وذلِكَ يا كُبَيْشةُ لَمْ يَكُنْ .... إلاَّ كَلَمَّةِ حالِمٍ بِخَيالِ[6]

كأَنَّه قال: فإذا ذلك لم يَكُنْ، وقال زُهيرٌ:[7]

قِفْ بالدِّيارِ الَّتِي لم يَعْفُها القِدَمُ
بَلَى وغَيَّرَها الأَرْواحُ والدِّيَمُ

يُريدُ: بلى غَيَّرَها،[8] قال ابنُ بَرِّي: وقد ذَكَرَ بعضُ أَهْلِ العِلْمِ أنَّ الواوَ زائِدَةٌ في قَوْلِه تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا﴾ [يوسف: 15]، لأنَّه جوابُ لَمَّا في قَوْلِه: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف: 15].[9]

التَّاسعُ: واوُ الثَّمانيةِ، يقالُ: ستَّةٌ سبعَةٌ وثمانِيَةٌ، ومنه: ﴿سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ [الكهف: 73]. وقَوله تعالى: ﴿ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا﴾ [التَّحريم: 5]، وقوله تعالى: ﴿وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [التَّوبة: 112]، قال السُّهيلي في الرَّوْضِ: واوُ الثمانِيَةِ في قَوْلِه تَعَالَى: ﴿سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ [الكهف: 73]، تدلُّ على تَصْدِيقِ القائِلِينَ بأنَّهم سَبْعةٌ لأنَّها عاطِفَةٌ على كَلامٍ مُضْمَرٍ تَقْديرُه نَعَم وثامِنُهُم كَلْبُهُم، وذلكَ أنَّ قائِلاً لَو قالَ: إنَّ زَيْدًا شاعِرٌ فقُلْت لَهُ: فَقِيهٌ، كُنْت قد صدَّقْته كأنَّك قُلْت: نَعَم هُوَ كَذلكَ وفَقِيهٌ أَيْضًا؛ وكذا الحديثُ:»أَيتوضَّأُ بِمَا أَفْضَلَتِ الحُمُر؟ قال: وَبِمَا أَفْضَلَتِ السِّباعُ»،[10] يريدُ: نَعَم وبِما أَفْضَلَت السِّباعُ. قال: وَقد أَبْطَل واوَ الثَّمانِيَةِ هَذِه ابنُ هِشام وغيرُهُ مِن المُحقِّقين وقَالُوا: لا مَعْنى لَهُ وبَحثُوا في أَمْثِلتِه وقَالُوا: إنَّها مُتناقِضَةٌ.[11]

وفي استدلاله نظرٌ في قوله تعالى: ﴿ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا﴾ [التَّحريم: 5]، فالواو هنا ليست واو الثَّمانية، بل

(1) يُنظر: القاموس المحيط، 1354، وتاج العروس، 40/ 520.
(2) البيت لجران العود، ديوان جران العود، 52، واليعافير: أولاد الظِّباء، والعيس: البقر.
(3) يُنظر: القاموس المحيط، 1354، وتاج العروس، 40/ 521.
(4) يُنظر: الصِّحاح، للجوهري، 2557/ 6.
(5) يُنظر: إعراب القرآن، للنَّحاس، 4/ 18-17.
(6) البيت لابن مُقبل، وفيه: (كَحَلْمَةِ) مكان (كَلَمَّةِ)، ديوان ابن مقبل، 189.
(7) ديوان زهير، 113.
(8) يُنظر: الصِّحاح، للجوهري، 2556/ 6 - 2557.
(9) يُنظر: القاموس المحيط، 1354 - 1355، وتاج العروس، 40/ 521.
(10) يُنظر: سنن الدَّارقطني، حديث رقم (176)، 1/ 377، والسُّنن الكبرى، للبيهقي، حديث رقم (1180)، 279، وفيه (أنتوضَّأُ) مكان (أيتوضَّأُ).
(11) يُنظر: القاموس المحيط، 1355، وتاج العروس، 40/ 522.

جاءت؛ لتعذُّر مجيء المرأة ثيِّبًا وبكرًا في وقت واحد.

العاشرُ: [اسم] واوُ ضميرِ الذُّكُورِ، نحوُ: الرِّجالُ قامُوا، هي اسمٌ: عند أكثر العلماء، وحرفٌ عند الأخْفَش، والمازِنِيِّ.[1]

وهذه الواو تأتي في الفعل الماضي، والمضارع، والأمر، نحو: كتبوا، يكتبون، لن يكتبوا، لم يكتبوا، اكتبوا، وزادت العرب بعد الواو ألِفًا: في الفعل الماضي، والمضارع (المنصوب والمجزوم)، والأمر، وسُمِّيت بالألِف الفارقة؛ للتَّفريق بين الفعل المنتهي بواو الجماعة، والاسم المضاف المرفوع المجموع جمعًا مذكرًا سالمًا، نحو: منسوبو الجامعة ضاربو المثل في حسن الخلق، وكذلك للتَّفريق بين الفعل المنتهي بواو الجماعة، والأفعال المنتهية بواو هي أصل الكلمة، نحو: أدعو، نرجو، يلهو، تسمو.

وقد أغفل الفيروز آبادي واو الجمع في الأسماء، وهي من حروف المبنى كواو جمع المذكَّر السَّالم، أو واو الأسماء السِّتَّة، وكان من الأفضل لو ذكرها هنا، كصنيع الأزهري في تهذيبه، حين قال: «واو الجمع، كقولك: اضربوا، ويضربون. وفي الأسماء: المسلمون»،[2] أو أفرد هذه الواو بنوع جديد كصنيع الزَّبيدي الذي استدرك عليه، وأفردها بنوعٍ مستقل، سمَّاها: واو الإعراب.

الحادي عَشَرَ: واوُ عَلامةِ الْمُذَكَّرِينَ في لُغَةِ طَيِّئٍ أَو أَزْدِ شَنُوءَةَ أَوْ بَلْحارِث، وهي بخلاف واو الجماعة لا تكون اسمًا بل حرف مبنى يعد لاحقة حرفية صرفية للدلالة على جماعة الذكور فحسب عند من لا يعدها بدلا او فاعلا، ومنه: «يَتَعاقَبُونَ فيكُمْ ملائكةٌ بالليلِ وملائكةٌ بالنَّهارِ».[3] وهي معروفة عند النَّحويين بلغة أكلوني البراغيث، والواو تُعرب: حرفًا يدلُّ على الجمع، قد يعدُّها بعضهم فاعلًا أو بدلًا منه.

الثَّاني عَشَرَ: واوُ الإِنْكارِ، نحوُ: أَالرَّجُلُوهْ، بعدَ قَوْلِ القائِلِ: قامَ الرَّجلُ، هو قَوْلُ الْمُنْكِر يَمدُّه بالواوِ والهاءِ للوَقْفَة، ومنه كذلك: أالحَسَنُوهْ وعَمْرُوه، وتُسَمَّى أَيْضًا واوُ الاستنكار.[4]

الثَّالثَ عَشَرَ: الواوُ الْمُبْدَلَةُ من هَمْزةِ الإِسْتفْهامِ الْمَضْمُومُ ما قَبْلَها كَقِراءَةِ قُنْبُلٍ وصلا: (وإليه النُّشورُ وأمِنْتُمْ)، (قال فِرْعَوْنُ وآمَنْتُمْ).[5]

الرَّابعَ عَشَرَ: واوُ التَّذكُّر: وسمَّاها في القاموس: واو التَّذْكِير، واستدرك الزَّبيدي عليه قائلًا: والصَّوابُ: التَّذكُّر، ففي التَّكْملةِ: وتكونُ للتَّعايي والتَّذَكُّر، كقولك: هذا عَمْرُو فتَسْتَمِدُّ ثمَّ تقولُ: مَنْطَلِقٌ، وكذلك الألِفُ والياءُ قد تكونانِ للتَّذَكُّر.[6]

الخامسَ عَشَرَ: واوُ الصِّلَةِ والقَوافِي، كقَوْلِه:[7]

قِفْ بالدِّيار الَّتِي لم يَعْفُها القِدَمُو
وُصِلَتْ ضمَّةُ الميم بواوٍ، ثُمَّ بها وَزْنُ البَيْتِ.[8]

(1) يُنظر: القاموس المحيط، 1355، وتاج العروس، 40/ 522.

(2) تهذيب اللُّغة، 15/ 482.

(3) يُنظر: القاموس المحيط، 1355، وتاج العروس، 4/ 522-523، والحديث في: صحيح البخاري، حديث رقم (555)، 1/ 115، وصحيح مسلم، حديث رقم (632)، 1/ 439.

(4) يُنظر: القاموس المحيط، 1355، وتاج العروس، 40/ 523.

(5) يُنظر: القاموس المحيط، 1355، وتاج العروس، 40/ 523.

(6) يُنظر: القاموس المحيط، 1355، وتاج العروس، 40/ 523.

(7) لزهير، وقد مرَّ ذكر البيت في النَّوع الثَّامن، وعجزه: (بَلَى وغَيَّرَها الأَرْواحُ والدِّيَمُ).

(8) يُنظر: القاموس المحيط، 1355، وتاج العروس،

السَّادِسَ عَشَرَ: واوُ الإِشْباعِ: كالبُرْقُوعِ، والمُعْلُوقِ، والعربُ تَصِلُ الضمَّةَ بالواوِ. وحكى الفرَّاءُ: أَنْظُور فِي مَوْضِعِ أَنْظُر، وأَنْشَدَ:[1]

مِنْ حَيْثُ ما سَلَكُوا أَدْنُو فأَنْظُورُ

وأَنْشَدَ أَيْضًا:[2]

لَوْ أَنَّ عَمْرًا هُمَّ أَن يَرْقُودا
فانْهَضْ فشُدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودا

أَرادَ: أَنْ يَرْقُد فأَشْبَعَ الضمَّةَ، ووَصَلَها بالواوِ، ونَصَبَ يَرْقُودَ على مَا يُنْصَبُ بِهِ الفِعْلُ.[3]

السَّابعَ عَشَرَ: مَدُّ الاسْمِ بالنِّداءِ، كقولهم: يا قُورْطُ، يُريدُ قُرْطًا، فمدُّوا ضمَّة القافِ بالواوِ ليَمْتَدَّ الصَّوْتَ بالنِّداءِ.[4]

الثَّامنَ عَشَرَ: الواوُ المُحَوَّلَةُ: طُوبى، أَصْلُها طُيْبى، قُلِبَتِ الياءُ واوًا؛ لانْضِمام الطَّاءِ قَبْلَها وهي من: طابَ يَطِيبُ، ومن ذلك: واوُ المُوسِرِينَ مِن أَيْسَرَ. ومن أَقْسام الواوِ المُحوَّلةِ: واوُ الجَزْمِ المُرْسَلِ كَقَوْلِه تعالى: ﴿**وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا**﴾ [الإسراء: 4]، فأُسْقِطَتِ الواوُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَين؛ لأنَّ قَبْلَها ضمَّةً تَخْلُفها، ومنها: واوُ الجَزْمِ المُنْبَسِطِ كقوله تعالى: ﴿**لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ**﴾ [آل عمران: 186]، فَلَمْ تَسْقُطِ الواوُ وحَرَّكُوها؛ لأنَّ قَبْلَها فتْحةً لا تكونُ عِوَضًا عَنْهَا.[5]

التَّاسِعَ عَشَرَ: واواتُ الأَبْنِيَةِ: كالجَوْرَبِ والتَّوْرَبِ، للتُّرابِ والجَدْوَلِ والحَشْوَرِ وما أَشْبَهَها.[6]

ومن القسم الحادي عشر إلى القسم التَّاسع عشر كلُّها واوات المباني.

العِشرونَ: واوُ الوَقْتِ، وتَقْرُبُ من واوِ الحالِ: اعْمَلْ وأَنْتَ صَحِيحٌ، أَي: في وقْتِ صحَّتِكَ والآنَ وأَنْتَ فارِغٌ.[7]

والصَّحيح أنَّ هذه الواو لا تختلف عن واو الحال، وكلاهما واحد، فإفرادها بنوع مستقل لا يصح، وفي معجم متن اللُّغة، قال: واو الحال والوقت.[8] وليتها ذكرا هذه الواو قبل واو الحال أو بعدها مباشرة؛ لقربها منها كما أشارا إلى ذلك، لكن يبدو من بعض الامثلة ان استعمالها في الاحوال غير المنتقلة التي فيها بعض الثبات لذا فصلت عنها.

الحادي والعِشرونَ: واوُ النِسْبَةِ، كأَخَوِيٍّ، في النِسْبَةِ إلى أخٍ، بفَتْح الهَمْزةِ والخاءِ وكَسْر الواوِ، وهكذا كان يَنسبُه أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ، وكان يَنْسبُ إلى الزِّنازِنَوِيٍّ، وإلى أُخْتٍ أُخَوِيٌّ بضمِّ الهَمْزةِ، وإلى ابنِ بَنَوِيٌّ، وإلى عالِيَةِ الحجازِ عُلْوِيٌّ، وإلى عَشِيَّة عَشَوِيٌّ، وإلى أَبٍ أَبَوِيٌّ، وهي للمبنى أيضا.[9]

الثَّاني والعِشرونَ: واوُ عَمْرٍو؛ لِتَفْرِقَ بينَه وبين

523/ 40.

(1) عجز بيت، وصدره: وأَنَّني حَيْثُ ما يَثْني الهَوى بَصَري، مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه، وهو بلا نسبة في: لسان العرب، 429/ 15، وخزانة الأدب، للبغدادي، 220/ 8.

(2) لم أهتدِ إلى قائله، وهو بلا نسبة في لسان العرب، 429/ 15.

(3) يُنظر: القاموس المحيط، 1355، وتاج العروس، 523/ 40 - 524.

(4) يُنظر: القاموس المحيط، 1355، وتاج العروس، 524/ 40.

(5) يُنظر: القاموس المحيط، 1355، وتاج العروس، 524/ 40.

(6) يُنظر: القاموس المحيط، 1355، وتاج العروس، 525/ 40.

(7) يُنظر: القاموس المحيط، 1355، وتاج العروس، 525/ 40.

(8) يُنظر: معجم متن اللُّغة، لأحمد رضا، 5/ 692-691.

(9) يُنظر: القاموس المحيط، 1355، وتاج العروس، 525/ 40.

عُمَرَ، زِيدَتْ فِي الرَّفْعِ والخَفْضِ، وفي النَّصْبِ تَسْقُطُ، تقولُ: رأَيْتُ عَمْرًا؛ لأَنَّه حَصَلَ الأمْنُ مِن الالتِباسِ، وزِيدَتْ في عَمْرٍ ودُونَ عُمَر؛ لأنَّ عُمَرَ أَثْقَلُ من عَمْرٍو.(1)

الثَّالثُ والعشرونَ: الواوُ الفارِقَةُ: وهي كلُّ واوٍ دَخَلَتْ في أَحَدِ الحَرْفَيْنِ المُشْتَبَهَيْنِ تَفْرقُ بَيْنه وبينَ المُشْبَه لَهُ في الخَطِّ، كواوِ: أُولئِكَ وأُولَى، لِئَلاَّ يَشْتَبِه بـ(إلَيْكَ) و(إلى).

كَقَوْلِه تعالى: ﴿**أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ**﴾ [البقرة: 5]، وَقَوله تعالى: ﴿**غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ**﴾ [النِّساء: 95] زِيدَتْ فيهِمَا الواوُ فِي الخَطِّ لِيَفْرقَ بَيْنهما وبينَ مَا شَاكَلهما فِي الصُّورَةِ.(2)

والصَّحيح أنَّ واو (عمرو) والواو في: (أُولئِكَ)، و(أُولَى)، تندرجان تحت نوع واحد في باب الزِّيادة الإملائية، ومواضع زيادة الواو: تُزادُ آخرًا في (عمرو)؛ للتَّفريق بينه وبين (عُمَر)، وتُزاد الواو وسطًا في (أُولى)، و(أُولئك)، و(أُولو)، و(أُولي) بمعنى: أصحاب، و(أُولات) بمعنى: صاحبات.(3)

إذن فالمفترض ألَّا يفرِّق الفيروز آبادي والزَّبيدي بين النَّوعين ويدرجانهما تحت نوع واحد.

الرَّابعُ والعِشرونَ: واوُ الهَمزةِ في الخَطِّ: كهذه نِساؤُكَ وشاؤُكَ، صُوِّرَتِ الهَمْزةُ واوًا لضمَّتها، وفي اللَّفْظِ: كحَمْراوانِ وسَوْداوانِ، ومثل قَوْلك: أُعِيذُ بأَسْماواتِ الله، وأَبْناواتِ سَعْدٍ، ومثل (السَّماواتِ) وما أَشْبَهها.(4)

(1) يُنظر: القاموس المحيط، 1355، وتاج العروس، 40/ 525.
(2) يُنظر: القاموس المحيط، 1355، وتاج العروس، 40/ 525.
(3) يُنظر: المسألة الثَّالثة (الواو الزَّائدة)، في هذا البحث.
(4) يُنظر: القاموس المحيط، 1355، وتاج العروس، 4/ 525-526

الخامسُ والعِشرونَ: واوُ النِّداءِ والنُّدْبَةِ، الأوَّل: كـ(وازَيْد)، وَالثَّانِي: كـ(واغُرْبَتاهْ) وذكرنا أنها ثنائية.(5)

السَّادسُ والعِشرونَ: واوُ الحالِ: أَتَيْتُه والشمسُ طالِعَةٌ، أَي: في حالِ طُلوعِها، ومِنْه قوله تعالى: ﴿**إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ**﴾ [القلم: 48]، ومَثَّل الجَوْهري لواوِ الحالِ، بقولِهم: قُمْتُ وأَصُكُّ وَجْهَه، أَي قُمْتُ صاكًّا وَجْهَه، وكقولهم: قُمْتُ والناسُ قُعُودٌ.(6)

السَّابعُ والعِشرونَ: واوُ الصَّرْفِ: وهو أن تأتِيَ الواوُ معطوفَةً على كلامٍ في أوَّلِه حادِثةٌ لا تَسْتَقيمُ إعادتُها على ما عُطِفَ عليها، كقولِهِ:(7)

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مِثْلَهُ
عارٌ عليك إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

فإنه لا يجوزُ إعادَةُ (وتأتِيَ مِثْلَهُ) على (تَنْهَ)، سُمِّيَ صَرْفًا إذ كان مَعْطوفًا ولم يَسْتَقِمْ أن يُعادَ فيه الحادِثُ الذي فيما قَبْلَهُ.

ونَصّ الفرَّاء أَلا تَرى أَنَّه لا يجوزُ إعادَةُ (لا) على (وتَأْتي مِثْلَه)؛ فلذلكَ سُمِّيَ صَرْفًا إِذْ كانَ مَعْطوفًا، وَلم يَسْتَقِمْ أَن يُعادَ فيه الحادِثُ الَّذِي فِيما قَبْلَهُ.(8)

إلى هنا اتَّفق الفيروز آبادي والزَّبيدي، واستدرك عليه الزَّبيدي (5) خمسة أنواع، هي:

الثَّامن والعِشرونَ: واوُ الإعْرابِ: كما في الأسْماءِ

(5) يُنظر: القاموس المحيط، 1355، وتاج العروس، 40/ 526.
(6) يُنظر: القاموس المحيط، 1355، وتاج العروس، 40/ 526.
(7) في كثير من المصادر يُنسب إلى المتوكِّل اللَّيثي، وإلى الأخطل في الكتاب، 3/ 42، ويُنسب إلى كثير كذلك، والصَّحيح أنَّه لأبي الأسود الدؤلي، ديوان أبي الأسود، 404، ويُنظر: خزانة الأدب، للبغدادي، 4/ 567-564
(8) يُنظر: القاموس المحيط، 1355، وتاج العروس، 40/ 526.

السِّتَّةِ.[1] أو جمع المذكَّر السَّالم وهي للمبنى بوصفها لاحقة اعرابية.

التَّاسع والعِشرونَ: بمعْنَى (إِذْ)، نَحْو: لَقِيتُكَ وأَنْتَ شابٌّ، أَي إِذْ أَنتَ، وعليه حملَ قوله تعالى: ﴿وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ﴾ [آل عمران: 154]، أي: إِذْ طائِفَة وتشبه في المعنى واو الوقت والحال.[2]

الثَّلاثون: للتَّفْصِيل: كقوله تعالى: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ [الأحزاب: 7]، ﴿وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ [الرَّحمن: 68]. وتَدْخُلُ عليها أَلِفُ الاسْتِفْهام: كقوله تعالى: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [الأعراف: 63]، كما نقولُ: أَفَعَجِبْتم.[3]

ولايبدو فرق هذه الواو واضحا عن واو العطف في التفصيل وانما الفرق في المعنى أنها عطفت الخاص على عموم ذكر قبله. والشيء نفسه يقال عن النوع الذي بعد هذا.

الحادي والثَّلاثون: للتَّكْرار: كقوله تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى الصَّلَوَٰتِ وَالصَّلَوٰةِ الْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: 238].[4]

ولمناسبة هذه الآية والتي قبلها في سورة الرَّحمن أنقل كلام الأزهري؛ لنفاسته:»يَقُول القائِل الَّذِي لا يَعرف العربيَّة وحُدودَها: إنَّ الله عزَّ وجلَّ قال: ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ [الرَّحمن: 68]، دلَّ بالواو أنَّ النَّخل والرُّمَّان غير الفاكِهَة، لأنَّ الواو تَعْطف جُمْلة على جُملة.

قلتُ: وهذا جَهلٌ بِكَلام العَرب، والواو دَخلت للاختصاص، وإن عُطِف بها. والعرب تَذْكر الشَّيءَ جُملةً ثمَّ تَخْتَصُّ من الجُمْلَة شَيْئا، تَفضِيلًا له وتَنبيهًا على ما فيه من الفَضِيلَة، وهو من الجُمْلَة؛ ومنه قَول الله عزَّ وجلَّ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى الصَّلَوَٰتِ وَالصَّلَوٰةِ الْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: 238]، فقد أَمرهم بالصَّلوات جُملة، ثمَّ أَعاد الوُسطى تَخصيصًا لها بالتَّشديد والتَّأكيد، وكذلك أعاد النَّخل والرُّمَّان ترغيبًا لأهل الجَنَّة فيهما».[5]

الثَّاني والثَّلاثون: الواواتُ الَّتِي تدخُلُ في الأجْوبةِ فتكونُ جَوابًا مع الجَوابِ ولو حُذِفَتْ كان الجَوابُ مُكْتَفِيًا بنَفْسِه؛ أَنْشَدَ الفرَّاء:[6]

حَتَّى إِذا قَمِلَتْ بُطُونكُم .... ورَأَيْتُمُ أَبْناءَكُم شَبُّوا
وقَلَبْتُمُ ظَهْرَ المِجَنِّ لَنا ..... إنَّ اللَّئِيمَ العاجِزُ الخَبُّ

أَرادَ: قَلَبْتُم. ومِثْلُه فِي الكَلام: لَمَّا أَتانِي وأَثِبُ عَلَيْهِ، كأَنَّه قَالَ: وَثَبْتُ عَلَيْهِ، وهَذا لا يجوزُ إلاَّ مَعَ لَمَّا وَحَتَّى إِذا. وهذه الواو يليق بها ان تدمج مع الزائدة وانما كانت زيادتها فقط في موضع خاص هو جواب لمّا وحتى وإذا.

وَمِنْهَا الواوُ الدَّائِمَةُ: وهي كلُّ واوٍ تلابسُ الجزاءَ ومَعْناها الدَّوامُ كَقَوْلِك: زُرْني وأَزُورَكَ وأَزُورُكَ، بالنَّصْبِ والرَّفْع، فالنَّصْبُ على المُجازاةِ، ومَنْ رَفَعَ فمعْناهُ زِيارَتَكَ عليَّ واجبةٌ أُدِيمُها لكَ على كلِّ حالٍ.[7] وهذا الموضع يطابق مواضع واو الصرف المذكورة بفرق بسيط هو ديمومة ما بعدها بغض النظر عما قبلها مع رفع الفعل لا نصبه كما في واو الصرف، والأظهر أنها واو الاستئناف نفسها.

ممَّا سبق وبعد الاستقراء والدِّراسة والتَّحليل وجدتُ للواو (30) ثلاثين نوعًا، على النَّحو الآتي:

الأولُ: العاطِفَةُ: أشهرُ الأنواع، وأكثرُها استعمالًا.

الثَّاني: بمَعْنَى باءِ الجَرِّ.

(1) يُنظر: تاج العروس، 527/ 40.
(2) يُنظر: تاج العروس، 527/ 40.
(3) يُنظر: تاج العروس، 527/ 40.
(4) يُنظر: تاج العروس، 527/ 40.
(5) تهذيب اللُّغة، للأزهري، 156/ 15.
(6) البيتان للأسود بن يعفر، ورواية الدِّيوان بالتَّقديم والتَّأخير بينهما، ديوان الأسود، 19.
(7) يُنظر: تاج العروس، 40/ 528-527

الثَّالثُ: بِمَعْنى لام التَّعْليلِ.
الرَّابعُ: واوُ الاسْتِئْنافِ.
الخامسُ: واوُ المَفْعولِ معه.
السَّادسُ: واوُ القَسَمِ.
السَّابعُ: واوُ رُبَّ.
الثَّامنُ: الزَّائدَةُ.
التَّاسعُ: واوُ الثَّمانيةِ، ويُتنبه للأمثلة التي ضربها النَّحويون، فقد استدُّلوا عليها بأمثلة كثيرة لا تصح.
العاشرُ: واوُ ضميرِ الذُّكُورِ، نحوُ: الرِّجالُ قامُوا.
الحادي عَشَرَ: واوُ عَلامةِ المُذَكَّرِينَ في لغة أكلوني البراغيث.
الثَّاني عَشَرَ: واوُ الإنْكارِ، أو الاستنكار.
الثَّالثَ عَشَرَ: الواوُ المُبْدَلَةُ من هَمْزةِ الإسْتفْهامِ المَضْمُومُ ما قَبْلَها كَقِراءَةِ قُنْبُلٍ.
الرَّابعَ عَشَرَ: واوُ التَّذكُّر، أو التَّعايي.
الخامسَ عَشَرَ: واوُ الصِّلَةِ والقَوافِي.
السَّادِسَ عَشَرَ: واوُ الإشْباعِ: كالبُرْقُوعِ، والمُعْلُوقِ.
السَّابعَ عَشَرَ: مَدُّ الاسْمِ بالنِّداءِ، كقولهم: يا قُورْطُ.
الثَّامنَ عَشَرَ: الواوُ المُحَوَّلَةُ: ومن ذلك: واوُ المُوسِرِينَ مِن أَيْسَرَ. ومن أَقْسامِ الواوِ المُحوَّلةِ: واوُ الجَزْمِ المُرْسَلِ، وواوُ الجَزْمِ المُنْبَسِطِ.
التَّاسِعَ عَشَرَ: واواتُ الأبْنِيَةِ: كالجَوْرَبِ والتَّوْرَبِ وما أَشْبَهَها.
العِشرونَ: واوُ النِسْبَةِ، كأَحَوِيٍّ، في النِسْبَةِ إلى أخٍ.
الحادي والعِشرونَ: الواوُ الفارِقَةُ: كواوُ (عَمْرٍو)؛ لئلَّا يَشْتَبِه بـ(عُمَر)، و(أُولي) بمعنى: أصحاب، وواو(أُولات) بمعنى: صاحبات. وغيرها.

الثَّاني والعِشرونَ: واوُ الهَمزةِ في الخَطِّ: كهذه نِساؤُكَ وشاؤُكَ، وفي اللَّفْظِ: كحَمْراوانِ وسَوْداوانِ.
الثَّالثُ والعشرونَ: واوُ النِّداءِ: كـ(وازَيْد) والنُّدْبَةِ: كـ(واغُرْبَتاهْ) وهي الثنائية وضعا.
الرَّابعُ والعِشرونَ: واوُ الحالِ أو واو الوقت.
الخامسُ والعِشرونَ: واوُ الصَّرْفِ: وهو أن تأتِيَ الواوُ معطوفَةً على كلامٍ في أوَّلِه حادِثةٌ لا تَسْتَقيمُ إعادتُها على ما عُطِفَ عليها.
السَّادسُ والعِشرونَ: واوُ الإعْرابِ: كما في جمع المذكَّر السَّالم، أو الأسْماءِ السِّتَّةِ.
السَّابعُ والعِشرونَ: بمعْنَى (إذْ)، نَحْو: لَقِيتُكَ وأَنْتَ شابٌّ، أَي إذْ أَنتَ
الثَّامن والعِشرونَ: واو التَّفْصِيل.
التَّاسع والعِشرونَ: واو التَّكْرار.
الثَّلاثون: الواواتُ الَّتِي تدخُلُ في الأجْوبةِ فتكونُ جَوابًا مع الجَوابِ وَمِنْهَا الواوُ الدَّائِمَةُ: وهي كلُّ واوٍ تلابسُ الجزاءَ ومَعْناها الدوام.

بعض الأخطاء الشائعة في استعمال الواو:

ممَّا انتشر إقحام الواو في الصِّفات المتعددِّة لموصوف واحد، وهذا خطأٌ لم تعرفْهُ العربُ، فيقولون: جاء زيدٌ الشَّاعرُ والكاتبُ والأديبُ، والصَّواب بدون واو، جاء زيدٌ الشَّاعرُ الكاتبُ الأديبُ، قال تعالى: ﴿**هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾ [الحشر: 23]، فلم تدخل الواو في الصِّفات المتعددِّة لموصوف واحد، إلَّا إذا كان في صفتين متضادتين، كقوله تعالى: ﴿**هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾ [الحديد: 3]، والآية التي جمعت بينهما قوله تعالى: ﴿**عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ**

﴿ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا﴾ [التَّحريم: 5]، فلم تدخل الواو بين الصِّفات؛ لجواز اجتماعها في المرأة الواحدة، ودخلت الواو بين ثيِّباتٍ وأبكارًا؛ لتعذُّر ذلك.

وكذلك إقحام الواو قبل الاسم الموصول إذا جاء صفةً، فيقولون: جاء مدير الجامعة والذي له جهود مباركة في العملية التَّعليمية، والصَّواب بدون واو، إلَّا إذا تكرَّر الاسم الموصول جاز العطف عليه؛ لتغاير الصِّفات.(1)

وأيضًا من الخطأ عدم ذكر الواو بعد الدُّعاء أو الثَّناء، الذي يعقب النَّفي، فيقولون: لا يرحمك الله، أو: لا رعاك الله، أو: لا شكرًا، والصَّواب دخول الواو؛ لئلا يلتبس المعنى ويُظنُّ دعاءً على الشَّخص لا دعاءً له، وهذه الواو التي قال عنها البلغاء والأدباء: أحسنُ من واوات الأصداغ في خُدود المُلاح، كان ابن عَبَّاد يقول: إذا سمع قول يحيى بن أكثم للمأمون وقد سأله عن شيء: «لا، وأيَّدَ اللهُ أميرَ المؤمنين»، هذه (الواو) أحسنُ من واوات الأصداغ في خُدود المُرْد المُلاح.(2)

وبقي القول أخيرًا في مسألة تخصُّ واو المعاني لا المباني وهي: هل يُفصل بين الواو والكلمة التي تليها في الكتابة؟

هناك قولان: قولٌ: يجب الفصلُ بين الواو والكلمة التي تليها؛ حتَّى لا يُظنُّ أنَّهما كلمةٌ واحدةٌ، فتفقد الكلمةُ التي تلي الواوَ قيمتَها ووظيفتَها.

والقولُ الآخرُ: يجب عدم الفصل بين الواو والكلمة التي تليها لأسباب؛ قد تقع الواو إذا جاءت منفصلة عن الكلمة في آخر السَّطر، فيفسد بذلك المعنى، وتفسد جمالية النَّص، وكذلك أشهر معنى للواو العطف، بل هي أمُّ الباب في العطف، وإذا جاءت الواو حرف عطف، فإنَّها تتوسَّط المعطوف والمعطوف عليه، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب والحكم، فكان لزامًا ألَّا يُفصل بين الواو والمعطوف كتابةً كما أنَّه لم يُفصل بين المعطوف والمعطوف عليه حكمًا وإعرابًا، وكذلك الواو حرفٌ أحادي، كالباء والتَّاء والسِّين والفاء والكاف واللَّام، وكلُّها تكون متصلةً بالكلمة التي تليها، على عكس الحروف الأخرى وخاصَّة الثُّنائيَّة، نحو: أو، من، في تكون منفصلة.

وحركة الواو في حروف المعاني الفتحة دائمًا، شأنها شأن الحرف الذي قبل الألِف حركته الفتحة، ولذلك ينبغي عدم ضبط الواو -خاصَّة واو العطف- بالفتحة؛ لئلا تلتبس بفاء الكلمة المبدوءة بالواو، مثل: (وَقَفَ، وَقْفٌ، وقِفْ)، (وَلِيَ، ولِيْ)، (وَعَدَ، وعَدَّ، وعُدْ، وعِدْ).

وفي اللُّغة الإنجليزية معاني الواو أقلُّ من العربية وتكاد تكون محصورةً في المعاني الآتية:(3)

و: أيضًا: also – and - too

وبمعنى: إضافة إلى: plus، وبمعنى: إلى جانب: along with – as well as

وبمعنى مع: with – (together)، وللقسم: by (God)

وللحال: as – wgen – while (I was walking

وللابتداء: many a (a night)، وللمعية: the river) along)

السَّابعة والنِّصف: half past seven

لا أتفق ورأيه: I don't agree with his opinion

(1) يُنظر: القرار الخامس والعشرون، بمجمع اللُّغة الافتراضي، بالمدينة المنورة، بالإنترنت، بتاريخ: 18/ 2/ 1438ه.

(2) فقه اللُّغة، للثعالبي، 434.

(3) المرشد، للأستاذ الدَّكتور. عبد الفتَّاح أبو السِّيدة، 1548.

ولا واحد: not a single one (of them)

ومن استعمالاتهم للفظ (واو) ما يقال عند التعجب: (Wow).

الخاتمة:

وفيها: أهم النَّتائج، والتَّوصيات.

أهم النَّتائج:

1. الواو عاملةٌ، ناصبةٌ، خافضةٌ، رافعةٌ، وتأتي حرفًا واسمًا، وتدخل على الأسماء والأفعال والحروف، و(واو): الكلمة الوحيدة في العربية التي فاؤها ولامُها واو.
2. من اللَّطائف أنَّ (الواو) اسمٌ لصوت ابن آوى، وأيضًا هناك مدينة جنوب السُّودان اسمها (واو).
3. هل يُفصل بين الواو والكلمة التي تليها في الكتابة؟ هناك قولان: قولٌ: يوجب الفصل بين الواو والكلمة التي تليها؛ والقولُ الآخرُ: يوجب عدم الفصل بين الواو والكلمة التي تليها، وهو الرَّاجح.
4. حركة الواو في حروف المعاني الفتحة دائمًا، ولذلك ينبغي عدم ضبط الواو -خاصَّة واو العطف- بالفتحة؛ لئلا تلتبس بفاء الكلمة المبدوءة بالواو، مثل: (وَقَفَ، وَقْفٌ، وقِفْ)، (وَلِيَ، ولِيْ)، (وَعَدَ، وعَدَّ، وعُدْ، وعِدْ).
5. ذكر الفيروز آبادي والزَّبيدي في أنواع الواو: واو الوقت، وقالوا: تقربُ من واو الحال، والصَّواب أنَّهما واو واحدة، ولا فرق بينهما.
6. ذكر الفيروز آبادي والزَّبيدي في أنواع الواو: واو (عمرو)، والواو في (أولئك)، و(أُولى)، والصَّحيح أنَّ هذين النَّوعين يندرجان تحت نوع واحد، في باب الحروف التي تُزاد في الإملاء.
7. في رأيي لا داعي لزيادة الواو في (عمرو)؛ لوجود التَّشكيل، وكذلك لا داعي لحذف الواو من كلمة (داوود، طاووس، هاوون، ناووس)، بحجَّة الثِّقل وطلب الخفَّة.
8. الدِّراسات اللُّغوية كثيرة جدًا، ومع ذلك لا تنقضي عجائب هذه اللُّغة، بألفاظها المفردة أو المركَّبة،ولن تنقضي الدِّراسات فيها ولن تنتهي.

التَّوصيات:

1. لا بد من إعادة النَّظر في مباحث الإملاء، وخاصَّة في مبحثي الزِّيادة والحذف، فهذه المباحث وُجدت لعلل سابقة منها: عدَّم النّقط والتَّشكيل، وكذلك خشية اللَّبس، وأمَّا الآن فقد زالت هذه العلل، وأيضًا أثَّرت هذه المباحث في النُّطق، من ذلك كلمات: مئة ينطقونها (ماءة)، و(عمرو)، وغيرها.
2. حروف المعاني قليلة محصورة، فحبذا لو كانت هناك دراسات له في كتب الحديث النَّبوي، أو دواوين الأشعار، فهي بُحثت في القرآن بكثرة، وندر وجود مثل هذه الأبحاث في الحديث والشِّعر.
3. فكرة حصر حروف العربية فكرة رائعة، والبحث فيها ممتع، فلو كانت هناك دراسات لجميع حروف المعاني، بحصرها، وذكرِ معانيها، في مكان واحد، كما هو الحال في فكرة هذا البحث.
4. لو كانت هناك دراسات لحروف المعاني دراسة مقارنة لهذه الحروف بين اللُّغات، وكذلك ما يعتري هذه الحروف من زيادة أو حذف أو إبدال في اللَّهجات العربية المختلفة.

5. ليس كلُّ ما يُذكر في بطون الكتب يُسلم به، فقد نُسب إلى ابن عباس رضي الله عنهما: «لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُتْرَكُ إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ»،[1] واشتهرت نسبتُها الإمام مالك، فهناك ما يجب استدراكه وتصويبه، مع إجلال العلماء ومعرفة قدرهم.
6. يمكننا الاستفادة من مواقع التَّواصل التي مَنَّ الله علينا بها في أفكار بحثية، رسائل ماجستير أو دكتوراه، أو أبحاث ترقية، ففكرة هذا البحث جاءت من مواقع التَّواصل الاجتماعي، للأستاذ الدكتور/ عبد العزيز الحربي، الواوات في العربية، ولله الحمد أولًا وآخرًا.

المصادر والمراجع:

1. أبنية الصَّرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة، للدكتورة/ خديجة الحديثي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2003م.
2. أصول الإملاء، لعبد اللَّطيف محمَّد الخطيب، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1403هـ/ 1983م.
3. إعراب القرآن، لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمَّد بن إسماعيل بن يونس المرادي النَّحوي (338 هـ)، وضع حواشيه وعلَّق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1424 هـ / 2004م.
4. الإملاء والتَّرقيم في الكتابة العربية، لعبد العليم إبراهيم، مكتبة غريب، القاهرة.
5. إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي (646 هـ)، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة؛ ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1406 هـ / 1986م.
6. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، لأبي طاهر مجد الدين محمَّد بن يعقوب الفيروز آبادي (817 هـ)، تحقيق: محمَّد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1412هـ/ 1992م.
7. تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمَّد الحسيني الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (1205هـ)، لمجموعة من المحققين، دار الهداية.
8. تهذيب اللُّغة، لأبي منصور محمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي (370هـ)، تحقيق: محمَّد عوض مرعب، دار إحياء التُّراث العربي، بيروت، ط1، 2001م.
9. التَّحديد في الإتقان والتجويد، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الدَّاني (444هـ)، تحقيق: أ.د.غانم قدوري الحمد، النَّاشر: مكتبة دار الأنبار، بغداد، ط1، 1407هـ/ 1988م.
10. الجنى الدَّاني في حروف المعاني، لأبي محمَّد بدر الدِّين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (749هـ)، تحقيق: أ.د.فخر الدِّين قباوة، الأستاذ محمَّد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413ه/ 1993م.
11. حروف المعاني والصِّفات، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النَّهاوندي الزَّجاجي، (337هـ)، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، ط1،

(1) المعجم الكبير، للطَّبراني، 339/ 11، وحلية الأولياء، لأبي نعيم، 300/ 3، وفي المعجم: (يَدَعُ) مكان (يُتْرَكُ).

1984م.
12. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (430هـ)، السَّعادة، بجوار محافظة مصر، 1394 هـ/ 1974م.
13. خزانة الأدب ولُبُّ لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (1093هـ)، تحقيق وشرح: عبد السَّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1418 هـ / 1997م.
14. درة الغوَّاص في أوهام الخواص، لأبي محمَّد القاسم بن علي بن محمَّد بن عثمان الحريري البصري (516هـ)، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثَّقافية، بيروت، ط1، 1418هـ / 1998م.
15. ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعة أبي سعيد الحسن السكري (290هـ)، تحقيق: محمَّد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، ط2، 1418هـ/ 1998م.
16. ديوان الأسود بن يعفر، تحقيق الدُّكتور: نوري القيسي، وزارة الثَّقافة والإعلام، بغداد، 1390هـ/ 1970م.
17. ديوان جران العود، رواية أبي سعيد السُّكري، دار الكتب المصرية، 2000م.
18. ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: د.نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، ط3.
19. ديوان زُهير بن أبي سلمى، شرحه وقدَّم له: علي حسن قاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1408هـ/ 1988م.
20. ديوان كُثيِّر عزة، جمع وشرح: الدكتور إحسان عبَّاس،دار الثَّقافة،بيروت،1391هـ/ 1971م.
21. ديوان ابن مُقبل، تحقيق: عزَّة حسن، دار الشَّرق العربي، بيروت، 1416هـ/ 1995م.
22. رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: د/ أحمد الخرَّاط، دار القلم، دمشق، ط2، 1405هـ/ 1985م.
23. سرُّ صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جنِّي الموصلي (392هـ)، تحقيق: علاء حسن أبوشنب،المكتبةالتَّوقيفية،القاهرة،2012م.
24. سنن الدَّارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النُّعمان بن دينار البغدادي الدَّارقطني (385هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللَّطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1424هـ / 2004م.
25. السُّنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (458هـ)، تحقيق: محمَّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1424هـ/ 2003م.
26. الصَّاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (395هـ)، تحقيق: أحمد صقر، مكتبة دار إحياء الكتب العربية.
27. الصِّحاح تاج اللُّغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حمَّاد الجوهري الفارابي (393 هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطَّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407 هـ / 1987م.
28. صحيح البخاري أو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ، وسننه وأيامه، للإمام البخاري (256هـ)، تحقيق: محمَّد زهير بن ناصر النَّاصر، شرح وتعليق: مصطفى

ديب البغا، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.
29. صحيح مسلم أو المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النَّيسابوري (261هـ)، تحقيق: محمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
30. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (170هـ)، تحقيق: د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السَّامرائي، النَّاشر: دار ومكتبة الهلال.
31. الفصول المفيدة في الواو المزيدة، لصلاح الدِّين خليل بن كيكلدي العلائي (761هـ)، تحقيق: د.حسن موسى الشَّاعر، دار البشير، عمَّان، الأردن، ط1، 1410هـ/ 1990م.
32. فقه اللُّغة وسرُّ العربيَّة، لأبي منصور عبد الملك بن محمَّد بن إسماعيل الثَّعالبي (429هـ)، تحقيق: حمدو طمَّاس، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1425ه/ 2004م.
33. القاموس المحيط، لأبي طاهر مجد الدين محمَّد بن يعقوب الفيروز آبادي (817 هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمَّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، ط8، 1426هـ / 2005م.
34. قراطيس، للأستاذ الدكتور/ عبد العزيز الحربي، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1438هـ / 2017م.
35. قواعد اللُّغة العربيَّة، تأليف: حفني ناصف، محمَّد دياب، مصطفى طموم، محمود عمر، سلطان بك محمَّد، تدقيق: محمَّد محيي الدِّين أحمد محمود، النَّاشر: مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1429هـ / 2008م.
36. الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المُلقب بسيبويه (180 هـ)، تحقيق: عبد السَّلام محمَّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ/ 1988م.
37. لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين ابن منظور (711هـ)، دار صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ.
38. مَتْنُ (طَيِّبَةِ النَّشْرِ) في القِراءاتِ العَشرِ، لأبي الخير شمس الدِّين ابن الجزري محمَّد بن محمَّد بن يوسف (833هـ)، تحقيق: محمَّد تميم الزُّغبي، دار الهدى، جدة، ط1، 1414 هـ / 1994م.
39. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ / 2000م.
40. المُرشِد معجم عربي إنجليزي عام، وضع الأستاذ الدكتور عبد الفتَّاح أبو السيدة، دار الشرق والغرب للنشر والتوزيع، 2013م.
41. معاني الحروف، لأبي الحسن عليّ بن عيسى الرُّمَّاني (384هـ)، تحقيق: عرفان بن سليم العشا حسونة الدِّمشقي، المكتبة العصرية، صيدا/ بيروت، 1425هـ.
42. معجم الأدباء، لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت الحموي (626هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414هـ/ 1993م.
43. المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللَّخمي الشَّامي الطَّبراني (360هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد

السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط2، ودار الصميعي، الرِّياض، ط1، 1415ه/ 1994م.
44. معجم متن اللُّغة، لأحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، عام النَّشر: [1377 – 1380هـ].
45. مغني اللَّبيب عن كتب الأعاريب، لأبي محمَّد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، جمال الدِّين، ابن هشام (761هـ)، تحقيق: د/ مازن المبارك، محمَّد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط6، 1985م.
46. ملحة الإعراب، لأبي محمَّد القاسم بن علي بن محمَّد بن عثمان، الحريري البصري (516هـ)، دار السَّلام، القاهرة، ط1، 1426هـ/ 2005م.
47. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السَّيد عجمي بن السَّيد العسس المرصفي المصري الشافعي (1409هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط2.
48. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدِّين السُّيوطي (911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التَّوفيقية، مصر.

مواقع الويب:

1. مدوَّنة مجمع اللُّغة الافتراضي على الشَّبكة العنكبوتيَّة، بالمدينة المنورة، للأستاذ الدكتور/ عبد الرَّزاق الصَّاعدي، القرار الخامس والعشرون، بتاريخ: 1438/ 2/ 18هـ.